بسم الله الرحمن الرحيم

اعزائي طلبة المرحلة الاولى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أتمنى لكم الصحة والسلامة

ابتدأ نتناول في الفصل الثاني (الكورس) من كتابنا مدخل الى علم السياسة من حيث انتهينا به في الفصل الاول ونستأنف محاضراتنا في الفصل السابع المعنون (مفاهيم وقضايا سياسية) لتوضيح مفردات ومفاهيم سياسية والذي يتناولوها السياسين ومن اهم تلك المفاهيم هي الشؤون الدولية ومفاهيم سياسية ، وقد توزع الفصل على مبحثين نتناول في الاول الشؤون الدولية وقد قسمه منهجنا الى عشرة عناوين او مطالب وسوف نتناوله بالتتابع على ان نتناول في المبحث الاخر لاحقا ان شاء الله.

في البدء ينبغي ان نفهم ما المقصود بالشان الدولي او الشوؤن الدولية . هي تلك القضايا والاجراءات التي تعنى بها الدول باجمعها وتنال اهتمامها ولن تقتصر على دولة بعينها او على اقليم دون اخر . رغم ان تلك الشوون لا تنال اهتمال الدول بدرجة متساوية وهذا يتعلق بدور الدول وحجمها وعمق علاقاتها وإمكانياتها . فالعلاقات الدولية والسياسة الخارجية والدبلوماسية والنظام الدولي والعولمة وتوازن القوى ونزع السلاح والفوضى الخلاقة والشفافية والتنمية هذه المفاهيم قد درجت ضمن منهجنا موزعة على عشرة مطالب وهذه المفاهيم تتسع طبقا لحركة المجتمع الدولي وطبقا لمستجدات التطور التقني والعلمي والمعرفي فيمكن ان نعد الارهاب والمناخ والامراض والاوبئة والفضاء وغيرها الكثير من المشتركات تعد من الشان الدولي.

اولا :العلاقات الدولية

هي ما تتعلق بالدول كونها لها الشخصية الدولية رغم ان العلاقات الدولية ليست بالضرورة تكون الدولة هي شخوصها الوحيدة بها اذ يمكن ان تكون العلاقات بين المجموعات الخاصة وأيضا يمكن ان تكون علاقات غير رسمية.

وقد تعددت تعاريف العلاقات الدولية من رائها انها هي العلم الذي يهتم بالملاحظة والمتابعة والتنظيم والتحليل للوصول الى التفسير والتنبؤ. وهناك تعربفا اخر يذهب بعدها كل التبادلات التي تحصل عبر الحدود بين الجماعات العامة والخاصة على جانبي الدولتان وتقع المفاوضات والدبلوماسية من صورها او مضاهرها.

واخرون عد العلاقات الدولية هو العلم الذي يدرس المشكلات الدولية من خلال الدراسة و الاهتمام ويضع تصورات لحلول تلك المشكلات او لتفادي الاخطار.

على هذا الاساس يمكن ان نحدد خصائص واركان العلاقات الدولية هي

1- مبادلات بين الحدود

2- لا تحتكرها الدول وحسب بصفتها الشخصية الدولية وانها ليست بالضرورة علاقات رسمية بل يمكن ان تكون غير الرسمية

3- العلاقات الدولية تتسع لكل العلاقات بين الافراد والمنظمات الدولية والمؤسسات الثقافية

وعلى ما تقدم فان العلاقات الدولية تقوم على الاركان التالية

*الشخصية : وهي الدولة و المنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات والحركات التحررية

*التفاعلات الدولية : التعاون الدولي التنافس الدولي والمساومات والمفوضات الدولية

*القضايا الدولية : الامن الدولي و الجانب الاقتصادي والجانب السياسي والجانب البيئي.

ثانيا : السياسة الخارجية

السياسة الخارجية هي الاداة التي تحقق الدولة اهدافها في المحيط الدولي ، وتنحصر هذه السياسة بالدولة حصرا . اذ لا يمكن لاي جهة اخرى القيام بهذه الاعمال الا الدولة بعدها صورة من صور السيادة للبلاد . وكون الدولة تملك من الامكانيات الاقتصادية والعسكرية التي توظفها لتحقيق الأهداف . ان السياسة الخارجية هو كل عمل يخرج من الدولة نحو المحيط الدولي ليلاقي السياسات الاخرى لتظهر ما يعرف بالسياسة الدولية.

لصانع القرار السياسي دورا مهم في معرفة التعامل مع السياسات الدول من خلال ما يملكه من امكانيات فردية وعلمية وادراكه للوقائع التاريخية مستلهما العبر من تلك التجارب . ان السياسة الخارجية تهدف الى تحقيق مصالح البلاد ضمن امكانيات الدولة عبر قرارات سليمة آخذتا بالاعتبار الظروف الذاتية التي تمر بها البلد والظروف الموضوعية وهذا يقع على صانع القرار. ان للسياسة الخارجية محددات على ضوءها تسير تلك السياسات ومن اهم تلك المحددات هي القدرة الاقتصادية للبلاد وموقعها الجغرافي وتكون هذه المحددات ذو طبيعة دائمية او شبه دائمية . اي لا يطرئ على هذه المحددات تغيرات مهمة . فالدولة التي تكون ذات امكانيات اقتصادية ضخمة تستطيع ان تكون ذات تاثير مهم على السياسة الدولية وايضا قادرة على الاحتفاظ بحقوقها والدفاع عنها بل ادامتها وتحقيق اهدافها في الاستقرار والتنمية .ايضا من الضروري ان تتوفر في البلاد امن غذائي اما عكس ذلك فان الدولة التي يكون اقتصادها وإمكانياتها محدود فانها تكون عرضة للانتهاكات وفقد السيادة عن قرارها الخارجي . فضلا عن ذلك توفر صناعة بشطريها المدني والعسكري مما يعزز دور البلاد في السياسة الخارجية . ناهيك عن باقي الإمكانيات التي من شانها توظفها السياسة الخارجية للبلاد ومنها حجم السكان وطبيعته . وعلى ضوء ما تقدم فان صانع القرار يستثمر كل الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في بلاده من اجل اتخاذ قرارته الصائبة.

الأجهزة التي تصنع القرار السياسي في البلاد : هناك مجموعتين اولهما الاجهزة الحكومية والغير حكومية . الأجهزة الحكومية هي:

1- رئيس الدولة او رئيس الحكومة وكل حسب طبيعة النظام العامل والقرار ياخذ تسلسله الدستوري لاستصداره.

2- وزير الخارجية . معتمد على المعلومات التي تحصل عليها الاجهزة الحكومية الساندة

3- الوزارات الاخرى كالإعلام والاقتصاد والمالية والسلطة العسكرية والامنية

اما الجهات الغير حكومية فهي

1- الاحزاب السياسية 2 ـ جماعات الضغط 3 ـ الاعلام بكافة وسائله 4 ـ الراي العام

للدولة عدد من الوسائل القادرة على تنفيذ القرارات الخارجية منها

القوة العسكرية ، الدبلوماسية ، الوسائل الاقتصادية ، الاعلام ، االقوة الناعمة

من اهداف السياسة الخارجية للبلاد هي

1- المحافظة على وحدة البلاد واستقلاله وامنه القومي من خلال اقامة علاقات جيدة مع المحيط الاقليمي والدخول في تحالفات متنوعة مع الدول والسعي للحصول على الدعم العسكري والاقتصادي وسياسي

2- السعي الى تعظيم وزيادة قوة الدولة من خلال استغلال الامكانيات المتوفرة ان كانت عسكرية

و اقتصادية او بشرية

3- تطوير الواقع الاقتصادي

4- العمل على تعزيز االسلام الإقليمي والدولي

ملاحظة : المحاضرة ليست بديلا عن منهجكم...

دعائي لكم بالسلامة والصحة والعافية . حماكم الله من كل مكروه .... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته